ان ردا الكبريا مانع من الرؤية فكان في الكلام حذف تقديره بعد قوله
الا رداء الكبريا فانه يمن عليهم برفعه فيحصل لهم الفوز بالنظر
اليه فكان المراد ان المومنين اذا تبوؤا مقاعدهم من الجنة لولا ما عندهم
من هيبة الجلال لما حال بينهم وبين الرؤية حايل فاذا اراد اكرامهم
حفهم برافته وتفضل عليهم بتقويتهم على النظر اليه سبحانه وتعالى
انتهى وهو معنى قول النور لبشتي السابق والحاصل ان رؤية الله تعالى
واقعة يوم القيامة في الموقف لكل احد من الرجال والنساء والمومنون
اهل السنة تقع ايضا للمنافقين وقال اخرون وللكافرين ايضا ثم
يحجبون بعد ذلك ليكون عليهم حسرة واما الرؤية في الجنة فاجمع
اهل السنة على انها حاصلة للانبيا والرسل والصديقين من كل امة
ورجال المومنين من البشر من هذه الامة واختلف في نسا هذه
الامة فقيل لا يرينّ لانهن مستورات في الخيام ولم يرد في احاديث
الرويا تصريح برويتهن وقيل يرينّ اخذا من عمومات النصوص
الواردة في الرويه او يرين في مثل ايام الاعياد لاهل الجنة تجليا عاما
فيرينه لحديث انس عند الدار قطني مرفوعا اذا كان يوم القيامة
راى المومنون ربهم عزوجل فاحدثهم عهدا بالنظر اليه في كل جمعة
ويراه المومنات يوم الفطر ويوم النحر وذهب الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام ان الملايكة لا يرون ربهم لانهم لم يثبت لهم
ذلك ثبت للمومنين من البشر وقد قال تعالى لا تدركه الابصار
خرج منه من مثوا البشر بالادلة الثابتة فبقي على عمومه في الملايكه
ولان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملايكه كالجهاد والصبر على البلايا
والمحن وتحمل المشاق في العبادات لاجل الله وقد ثبت انهم
يرون ربهم ويسلم عليهم ويبشرهم باجلال رضوانه عليهم ابدا

مطلب

ولم يثبت مثل هذا للملايكة انتهى وقد نقله عنه جماعة ولم يتعقبوه
بنكير منهم لعز من جماعة ولكن الاقوى انهم يرونه كما نص عليه
ابو الحسن الاشعري في كتابه الابانه فقال ما فضل لذات الجنة رويه
الله تعالى ثم رويه نبيه صلى الله عليه وسلم فلذلك حجر الله انبياه
الرسلين وملايكته المقربين وجماعة المومنين والصديقين
النظر الى وجهه الكريم ووافقه على ذلك البيهقي وابن القيم والجلال
البلقيني والحديث سبق في تفسير سورة الرحمن وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفين بن عيينة
قال حدثنا عبد الملك بن اعين بفتح الهمزة والمثنية بينهما
عين مهملة ساكنة اخره نون الكوفي وجامع بن ابي راشد الصيرفي
الكوفي كلاهما عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اقتطع مال امرء مسلم اخذ منه قطعة لنفسه بيمين كاذبة
صيغة ليمين لقي الله عزوجل وهو عليه غضبان المراد به لازمه
وهو العذاب قال عبد الله بن مسعود ثم قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مصداقه مفعال من الصدق اي ما يصدق فهذا
الحديث من كتاب الله جل ذكره ان الذين يشترون اي يستبدلون
بعهد الله وايمانهم بما حلفوا به ثمنا قليلا متاع الدنيا اولئك
لا خلاق لهم في الاخرة لا نصيب لهم فيها ولا يكلمهم الله بما يسرهم
الا به الى اخرها ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
والحديث سبق في الايمان في باب عهد الله ومواطاته الترجمة هنا
في قوله لقي الله وهو قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بفتح العين بن دينار عن ابي صالح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)